مؤتمر نزع السلاح

CD/1558

15 September 1998
ARABIC
Original: ENGLISH AND RUSSIAN

رسالة مؤرخة في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ وموجهة من الممثل الدائم للاتحاد الروسي والممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية إلى الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح متضمنة نصوص البيانات المشتركة الأربعة التي أصدرها الرئيسان يلتسين وكلينتون أثناء اجتماعهما الأخير في موسكو

مرفق طيه النصان الروسي والإنكليزي للبيانات المشتركة الأربعة التي أصدرها الرئيسان يلتسين وكلينتون أثناء اجتماع القمة الذي عقداه مؤخراً في موسكو:

١- البيان المشترك بشأن تبادل المعلومات عن عمليات إطلاق القذائف والإنذار المبكر

٢- البيان المشترك بشأن وضع بروتوكول لاتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية

٣- بيان المبادئ المشترك لإدارة البلوتونيوم المصنف على أنه لم يعد لازماً للأغراض الدفاعية والتخلص منه

٤- البيان المشترك بشأن التحديات الأمنية المشتركة على مشارف القرن الحادي والعشرين

وسنكون ممتنين لو تكرمتم بإصدار هذه النصوص كوثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح وتوزيعها على جميع الدول الأعضاء وغير الأعضاء المشتركين في مؤتمر نزع السلاح.

(التوقيع)
فاسيلي س. سيدوروف
السفير
الممثل الدائم
رئيس وفد الاتحاد الروسي لدى
مؤتمر نزع السلاح

(التوقيع)
روبرت ت. غري
السفير
الممثل الدائم
للولايات المتحدة لدى
مؤتمر نزع السلاح

البيان المشترك
بشأن تبادل المعلومات عن عمليات إطلاق القذائف والإنذار المبكر

إن رئيس الولايات المتحدة ورئيس الاتحاد الروسي، وقد أخذا في اعتبارهما استمرار انتشار القذائف التسيارية وتكنولوجيا القذائف على نطاق العالم، وضرورة الذهاب إلى مدى أبعد في مجال الحد من النتائج المترتبة على إطلاق إنذار كاذب بالهجوم بالقذائف وفي مقدمة ذلك كله، منع احتمال إطلاق قذيفة بسبب هذا الإنذار الكاذب، توصلا إلى اتفاق على القيام بمبادرة تعاونية بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن تبادل المعلومات عن عمليات إطلاق القذائف والإنذار المبكر.

والهدف من المبادرة هو التبادل المستمر للمعلومات المتعلقة بعمليات إطلاق القذائف التسيارية ومركبات الإطلاق الفضائية والمستمدة من نظام الإنذار بإطلاق القذائف لدى كل جانب، بما في ذلك إمكانية إنشاء مركز لتبادل البيانات عن إطلاق القذائف تديره الولايات المتحدة وروسيا ويكون مستقلاً عن المركز الوطني لكل منهما. وفي إطار هذه المبادرة، ستبحث الولايات المتحدة وروسيا أيضا إمكانية إنشاء نظام متعدد الأطراف للإخطار السابق لإطلاق القذائف التسيارية ومركبات الإطلاق الفضائية يجوز للدول الأخرى المشاركة فيه طوعاً.

وأصدر الرئيسان توجيهاتهما إلى خبرائهما لوضع خطة بأسرع ما يمكن لدفع هذه المبادرة في اتجاه التنفيذ حالما أمكن عملياً للموافقة عليها في بلديهما.

إن روسيا، انطلاقاً من التزاماتها الدولية المتعلقة بالمعلومات المستمدة من نظمها الخاصة بالإنذار بالهجوم بالقذائف، ستتوصل إلى اتفاق بشأن القضايا الملحة المتعلقة بتنفيذ هذه المبادرة.

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية: رئيس الاتحاد الروسي:

موسكو
٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨

البيان المشترك بشأن وضع بروتوكول لاتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية

إن رئيسا الولايات المتحدة والاتحاد الروسي، إذ يسلمان بالتهديد الناجم عن الأسلحة البيولوجية، يعربان عن مساندتهما القوية لأهداف ومهام فريق الدول الأطراف المخصص المتعلقة بإنشاء نظام لتعزيز التنفيذ الفعال لاتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة لعام ١٩٧٢. ونحث على مواصلة تكثيف تلك المفاوضات وإتمامها بنجاح لتدعيم الاتفاقية باعتماد بروتوكول ملزم قانوناً في أقرب موعد ممكن.

لقد اتفقنا على الإسهام في إنجاز هذه المهام. وبناء على ذلك، فسوف تبذل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي جهودا إضافية في الفريق المخصص للمساعدة على إحراز تقدم حاسم في المفاوضات المتعلقة ببروتوكول الاتفاقية، وضمان عالميته وتمكين الفريق من أداء ولايته.

ونحن متفقون على أن من الضروري أن يكون بروتوكول الاتفاقية اقتصاديا في تطبيقه، وأن يكفل الحماية الكافية للمعلومات المتعلقة بالأمن القومي، وأن يوفر السرية للمعلومات التجارية الحساسة. ونرى أيضا أن هناك أهمية قصوى لإنشاء آلية للتنفيذ تتسق مع هدف التدابير المنصوص عليها في البروتوكول.

ونسلم بضرورة تضمين البروتوكول التدابير الكفيلة بتعزيز الاتفاقية.

ونعرب عن التزامنا الثابت بالحظر الشامل للأسلحة البيولوجية وتقيُّد الدول الأطراف التام والفعال بالاتفاقية التي تحظر هذه الأسلحة.

ونؤيد ما جاء في الإعلان الختامي للمؤتمر الاستعراضي الرابع لأطراف الاتفاقية (١٩٩٦) من أن الاتفاقية تحظر استخدام الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية تحت أي ظروف.

موسكو
٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨

بيان المبادئ المشترك لإدارة البلوتونيوم المصنف على أنه لم يعد لازماً للأغراض الدفاعية والتخلص منه

يؤكد رئيسا الولايات المتحدة والاتحاد الروسي عزم كل بلد على إزالة نحو ٥٠ طناً متريا من البلوتونيوم على مراحل من برامجه الخاصة بالأسلحة النووية، وعلى تحويل هذه المادة بحيث لا يصبح في الإمكان استخدامها قط في الأسلحة النووية. ونظراً لأن المضي في تخفيض الأسلحة سيؤدي إلى زيادة هذا البلوتونيوم، فإن تدابير إدارة هذه المخزونات المتراكمة والحد منها تشكل عنصراً أساسياً في جهود لا رجعة فيها للحد من الأسلحة كما أنها ضرورية لضمان عدم تحول هذه المواد إلى خطر انتشار.

وكخطوة أساسية نحو بلوغ هذا الهدف، توصلت الولايات المتحدة وروسيا، في اجتماع لجنتهما المشتركة المعقود في تموز/يوليه ١٩٩٨، إلى اتفاق بشأن التعاون العلمي والتقني في إدارة البلوتونيوم الذي تم سحبه من البرامج العسكرية النووية. واتفقنا على المبادئ التي ستهتدي بها حكومتانا في التعاون لبلوغ الأهداف المبينة في هذا البيان. ويعتمد عملنا اليوم على الإنجازات التي حققتها قمة موسكو لعام ١٩٩٦ بشأن السلامة والأمن النوويين، وإنجازات قمتي مجموعة الثمانية لعامي ١٩٩٧ و١٩٩٨.

واتفقنا على المبادئ التالية:

-- ستحول كل من الولايات المتحدة وروسيا نحو ٥٠ طناً من البلوتونيوم المسحوب على مراحل من البرامج العسكرية النووية إلى أشكال غير قابلة للاستخدام في الأسلحة النووية. ونسلم بأنه سيتعين تخزين هذه المادة بصفة مؤقتة.

-- ستتعاون الحكومتان في السعي إلى بلوغ هذا الهدف عن طريق استهلاك وقود البلوتونيوم في المفاعلات النووية القائمة (أو المفاعلات التي قد يبدأ تشغيلها خلال فترة تعاوننا) أو إخماد البلوتونيوم في شكل زجاجي أو خزفي ممزوج بنفايات ذات نشاط إشعاعي عالي المستوى.

-- تتوقع الولايات المتحدة وروسيا أن يكون الجهد الشامل لإدارة هذا البلوتونيوم والتخلص منه جهداً متعدد الأطراف ومستنداً إلى قاعدة عريضة، وترحبان بالتعاون والتنسيق الوثيقين مع البلدان الأخرى، بما في ذلك بلدان مجموعة الثمانية. كما أنهما تعتزمان تشجيع الشراكة مع القطاع الخاص.

-- ستقوم الولايات المتحدة وروسيا، بالتعاون مع الآخرين، وحالما أمكن من الناحية العملية ووفقا لإطار زمني يتم التفاوض بشأنه بين الحكومتين، بإقامة وتشغيل مجموعة أولية من المنشآت على نطاق صناعي لتحويل البلوتونيوم إلى وقود للمفاعلات القائمة المذكورة آنفا.

-- ستحدد شروط المشاريع التعاونية لإدارة البلوتونيوم والتخلص منه بالاتفاق بين الأطراف المشتركة في تلك المشاريع.

-- ستسعى الولايات المتحدة وروسيا، في جهدهما لإدارة البلوتونيوم والتخلص منه، إلى استحداث طرق وتكنولوجيا مقبولة لتدابير الشفافية، ويشمل ذلك تدابير دولية ملائمة للتحقق ومعايير صارمة للحماية المادية والمراقبة والمساءلة عن إدارة البلوتونيوم.

-- نقر كذلك بأن تنفيذ هذه الجهود يستلزم الاتفاق على ترتيبات تمويل ملائمة.

وسيضع كلا الجانبين استراتيجيات لإدارة البلوتونيوم والتخلص منه، مع مراعاة اتفاق تموز/يوليه ١٩٩٨ بالإضافة إلى اتفاق ثنائي، استنادا إلى المبادئ المبينة في هذا البيان. وسيشرعان في التفاوض بشأن هذا الاتفاق الثنائي على وجه السرعة قصد إبرام الاتفاق في موعد أقصاه نهاية هذه السنة التقويمية.

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية:

رئيس الاتحاد الروسي:

موسكو
٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨

البيان المشترك بشأن التحديات الأمنية المشتركة
على مشارف القرن الحادي والعشرين

نحن، رئيسا الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي، نعلن أن التعاون بين الولايات المتحدة وروسيا سيكون بالغ الأهمية في القرن الحادي والعشرين لتعزيز الرخاء وتوطيد الأمن في شتى أنحاء العالم. ونؤكد من جديد في هذا الصدد أن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي شريكان طبيعيان في تعزيز السلم والاستقرار الدوليين. وقد أولينا اهتماماً خاصاً لتكثيف الجهود المشتركة من أجل إزالة التهديدات الموروثة من الحرب الباردة ومواجهة التحديات الأمنية المشتركة على مشارف القرن الحادي والعشرين.

وندرك أن أعظم المخاطر وأشدها إلحاحا هو انتشار الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية وغيرها من أنواع أسلحة التدمير الشامل، وتكنولوجيا إنتاجها ووسائل إطلاقها. ومع تزايد ترابط العالم العصري، غدت هذه المخاطر عبر وطنية وعالمية النطاق؛ فهي تؤثر لا على الأمن القومي للولايات المتحدة والاتحاد الروسي فحسب بل على الاستقرار الدولي أيضاً. ونؤكد من جديد عزم الولايات المتحدة وروسيا على التعاون النشط والوثيق بينهما ومع جميع البلدان المهتمة الأخرى، لدرء هذا الخطر والحد منه باتخاذ خطوات جديدة، والسعي إلى أشكال تعاون جديدة، وتعزيز القواعد الدولية التي تحظى باعتراف عام.

ونعترف بأنه ما زال هناك الكثير مما ينبغي عمله وقد اتخذنا اليوم عددا من الخطوات لتعزيز لا أمننا فحسب بل الأمن العالمي أيضاً. ونعلن التزامنا الثابت بتكثيف المفاوضات من أجل إتمام بروتوكول اتفاقية الأسلحة البيولوجية في وقت مبكر. وإننا نستهل تعاونا جديدا وهاما للمضي في تقليل مخاطر الإنذارات الكاذبة بهجوم بالقذائف. واتفقنا على المبادئ التوجيهية لتعاوننا في إدارة البلوتونيوم وتخليص برامج الأسلحة النووية منه بحيث لا يتسنى على الإطلاق استخدامه من جديد في سلاح نووي.

إن الالتزامات المشتركة قد جعلت الولايات المتحدة وروسيا شريكتين في وضع أسس نظام عدم انتشار دولي، بما في ذلك معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية والتكسينية، ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب. وتؤكد روسيا والولايات المتحدة من جديد التزامهما بهدف ضم جميع البلدان إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بصيغتها الحالية، دون إدخال تعديلات. وهما ملتزمتان أيضا بالمبادئ التوجيهية المدعمة لمجموعة الموردين النوويين. وفي إطار مشاركتهما في مؤتمر نزع السلاح، حققتا معا نجاحا في المفاوضات المتعلقة باتفاقية الأسلحة الكيميائية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب، وتناشدان جميع البلدان الانضمام إلى هاتين المعاهدتين. وتمسكا بهذه الالتزامات، اتخذتا خطوات عملية هامة للحد من التهديد النووي العالمي والرقابة على عمليات نقل التكنولوجيا الحساسة. وما زالتا تشعران بالقلق العميق إزاء التجارب النووية في جنوبي آسيا وتؤكدان من جديد التزامات الولايات المتحدة وروسيا بالتنسيق المحكم لدعم جميع الخطوات الموضحة في البيان المشترك لـ"القوى الخمسة"، بصيغتها التي أقرتها مجموعة الثمانية ومجلس الأمن بالأمم المتحدة.

وستساعد معاهدة ستارت والمبادرات التي قام بها الرئيسان في مجال الحد من الأسلحة النووية في الفترة ١٩٩١-١٩٩٢ على ضمان الهدف النهائي لنزع السلاح النووي وتعزيز الأمن الدولي. لقد قمنا معا بإزالة أكثر من ٧٠٠ ١ قاذفة قنابل ثقيلة ومطلقة قذائف، بما في ذلك ما يزيد على ٧٠٠ صومعة إطلاق، و٤٥

غواصة قادرة على إطلاق القذائف النووية، وقمنا بإبطال مفعول أو إزالة أكثر من ١٨٠٠٠ رأس حربي نووي استراتيجي وتعبوي. وإذ نعيد تأكيد التزامنا بالتقيد الصارم بالتزاماتنا بموجب معاهدة ستارت الأولى ومعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية، نعلن تصميمنا على التعاون في التعجيل ببدء نفاذ معاهدة ستارت الثانية. وفور التصديق الروسي على معاهدة ستارت الثانية، ستبدأ الولايات المتحدة وروسيا مفاوضات بشأن مستويات أدنى في إطار معاهدة ستارت ثالثة.

وتملك الولايات المتحدة وروسيا، نتيجة لإجراء تخفيضات كبيرة في قواهما النووية، مخزونات متراكمة ضخمة من المواد النووية التي لم تعد ضرورية للأغراض الدفاعية. وهما ملتزمتان بتوفير أقصى درجة من الأمن والمساءلة عن هذه المخزونات المتراكمة وغيرها من مخزونات المواد الحربية القابلة للانشطار وتؤكدان من جديد أهمية تنفيذ الاتفاق المبرم بين نائب رئيس الولايات المتحدة ورئيس الوزراء الروسي في تموز/يوليه ١٩٩٨ بشأن التعاون العلمي والتقني في إدارة البلوتونيوم الذي تم سحبه من البرامج العسكرية النووية.

ونؤكد من جديد التزامنا بمواصلة التعاون في مجال الرقابة على الصادرات كجزء أساسي لضمان عدم الانتشار. وقد أنشأت حكومتانا مؤخراً آلية إضافية للتعاون في ميدان تصدير التكنولوجيا الحساسة. ولبلوغ هذا الهدف، اتفقنا في اجتماعنا اليوم على إنشاء أفرقة خبراء معنية بالمسائل النووية وتكنولوجيا القذائف والفضاء، والالتزام الشامل والداخلي، والرقابة على نقل الأسلحة التقليدية، بالإضافة إلى إنفاذ القوانين، والمسائل الجمركية، ومنح التراخيص بغية تعزيز التعاون وتنفيذ مشاريع محددة للمساعدة والتعاون الثنائيين. وستشكل هذه الأفرقة خلال الشهر القادم وتبدأ الأنشطة العملية دون تأخير. كذلك أنشئت قناة اتصال محمية بين كبار موظفي البلدين تضمن التبادل السريع والسري للمعلومات المتعلقة بمسائل عدم الانتشار.

وأكدنا من جديد أهمية معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا وإسهامها الأساسي في الاستقرار وإمكانية التنبؤ والتعاون في أوروبا. وبما أننا نعمل سويا لبناء أوروبا أكثر تكاملا وأمناً، فإننا ملتزمون بتعجيل المفاوضات لتكييف المعاهدة مع الظروف المتغيرة. ونرى من الضروري إنجاز العمل المتعلق بتكييف المعاهدة في المستقبل القريب. ونؤكد من جديد التزامنا بأحكام المعاهدة أثناء عملية تكييفها.

وما زالت الولايات المتحدة وروسيا ملتزمتين بالتعاون في بناء سلام ثابت مستند إلى مبادئ الديمقراطية وعدم قابلية الأمن للتجزئة. وتؤكدان من جديد الهدف المشترك لتعزيز الأمن والاستقرار لمصلحة جميع البلدان، ومكافحة القومية العدوانية ومنع إهدار حقوق الإنسان. وسوف تتشاوران معا وتسعيان إلى التعاون في تجنب المنازعات وتسويتها وفي إدارة الأزمات. ونولي في هذا الصدد أهمية كبيرة للتعاون العسكري العملي، في الإطارين الثنائي والمتعدد الأطراف، بين القوات المسلحة للولايات المتحدة وروسيا. ويسعدنا أن نلاحظ إحراز تقدم ملموس في ميدان التعاون الدفاعي، وبخاصة في تعزيز الأمن النووي وفي تنفيذ البرنامج التعاوني للحد من المخاطر.

ونسلم بأن سلامة نظام مالي واقتصادي عالمي متزايد الترابط تؤثر على رفاهية الناس في جميع البلدان. ونتفق على الأهمية التي يمثلها نجاح الإصلاح الاقتصادي والهيكلي في روسيا للمجتمع الدولي. ويشكل تعزيز الحماية البيئية في القرن الحادي والعشرين مسألة أساسية لحماية الأنظمة الطبيعية التي تعتمد عليها البشرية. وستعمل روسيا والولايات المتحدة سويا لحل مشكلة المناخ العالمية، والحفاظ على طبقة الأوزون،

وصون التنوع البيولوجي، وضمان الإدارة المستدامة للغابات وغيرها من الموارد الطبيعية. ونؤكد ضرورة تعميق التعاون الدولي والثنائي المستند إلى قاعدة عريضة في هذا المجال.

ونعلن أن الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، وبصرف النظر عن دوافعه، غير مقبول على الإطلاق. وتدين الولايات المتحدة بقوة التفجيرات الإرهابية الأخيرة في كينيا وتنزانيا. وقد اتفقنا في اجتماعنا اليوم على سلسلة من الإجراءات لمواجهة هذه الكارثة المتنامية.

واتفقنا على تكثيف جهودنا المشتركة لمقاومة التهديدات عبر الوطنية لاقتصادنا وأمننا، بما في ذلك تهديدات الجريمة المنظمة، والاتجار بالمخدرات، والاتجار غير المشروع بالأسلحة، والجرائم بواسطة الحاسوب وغيرها من الجرائم العالية التكنولوجيا، وغسل الأموال. واتفقنا على إنشاء فريق عامل ثنائي لإنفاذ القوانين يجتمع بصورة منتظمة، واتفقنا على مضاعفة جهود إنفاذ القوانين وتحسين النظام الإعلامي العام للقضاء على الاتجار غير المشروع بالنساء والأطفال. واتفقنا على أن تقوم الولايات المتحدة وروسيا بدور نشط في صياغة اتفاقية فعالة للأمم المتحدة لمكافحة الجريمة عبر الوطنية المنظمة. ونرحب باستضافة روسيا لمؤتمر الجريمة عبر الوطنية الذي تعقده مجموعة الثمانية على المستوى الوزاري في موسكو في عام ١٩٩٩.

ونقر بأهمية تعزيز الجوانب الإيجابية وتخفيف الجوانب السلبية للثورة الحالية في تكنولوجيا المعلومات، وهو تحد خطير لضمان المصالح الأمنية الاستراتيجية لبلدينا في المستقبل. وكجزء من الجهود المبذولة لحل هذه المشاكل، عقدت الولايات المتحدة وروسيا فعلا مناقشات مفيدة في إطار فريق الدفاع الاستشاري بشأن حل مشكلة عام ٢٠٠٠ المحتمل ظهورها في مجال الحاسوب. والولايات المتحدة وروسيا ملتزمتان باستمرار المشاورات ودراسة النتائج الأوسع نطاقا المترتبة على مشكلة الحاسوب هذه بغية حل المسائل التي تهم وتشغل الطرفين.

ونعلن أنه لا يمكن مواجهة التحديات الأمنية المشتركة على مشارف القرن الحادي والعشرين إلا بالتعبئة المنتظمة لجهود المجتمع الدولي برمته. ويجب الاستفادة من جميع الموارد المتاحة للقيام بذلك. وإذا اقتضت الضرورة، يجب أن يتخذ المجتمع العالمي تدابير فعالة على الفور لمقاومة هذه التهديدات. وستستمر الولايات المتحدة وروسيا في النهوض بدور قيادي على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف لتعزيز الأهداف المشتركة في ميدان الأمن.

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية: رئيس الاتحاد الروسي:

موسكو
٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨